



أكاديمية الدراسات الفكرية والتربوية

التخطيط النسقي للتعليمات في مادة التربية الإسلامية

فاطمة أباش

باحثة في الفكر الإسلامي وعلوم التربية

الأحد 15 ربيع الثاني 1443 هـ / 21 نونبر 2021

مقدمات لا بد منها: العرض موجه للمدرس (ة) الرسالي(ة)

المدرس ركيزة أساسية في كل إصلاح تربوي، وبدون انخراطه الإيجابي ستؤول جميع الإصلاحات إلى الفشل؛ وكفاه فخرا أنه مربّي أصالة ومعلم تبعا (التربية والتعليم)...

اعتز بمهنتك، أينما كنت، ولا تسهم في نشر ثقافة التنقيص من مقام المدرس مهما كان، ولا تقحم المتعلم في مشاكلك الخاصة عائلية كانت أو مهنية...

كن (ي) صاحب (ة) رسالة، حاملا (ة) لمشروع إصلاحي، فأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله في الأرض) وشعارك في مسارك المهني هو نشر الوعي (...). وثقافة الأمل في غد أفضل: «إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا». ونشر ثقافة حب الخير والانخراط في الأعمال الخيرية «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». متفق عليه. = (حتى يحب لمتعلميه ما يحب لأبنائه).
(أنظر (ي) إلى متعلميك بالرحمة تأسيسا بنبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم = بيداغوجيا الحب).

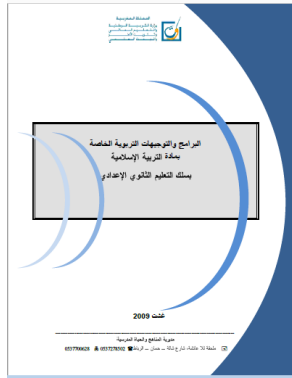
الكتاب المدرسي سيناريو من سيناريوهات تنزيل المنهاج الدراسي، وهو كتاب التلميذ (ة) وليس كتاب الأستاذ (ة)، فكن (ي) مبدعا (ة) وتخلص (ي) من الرتابة وسلطة الكتاب المدرسي...
ليكن الإبداع ملازما لك ...



مقدمات مرجعية:

الوثائق المرجعية الخاصة بالمادة: المنهاج + الأطر المرجعية + المذكرات التربوية + التوجيهات التربوية بمثابة رخصة القيادة، فلا معنى للتخطيط دون تبرير ذلك تنظيميا وبيداغوجيا مهما كان موقفنا من هذه الوثائق؛ لهذا فالتمكن من هذه الوثائق شرط أساسي للتخطيط؛

ملاحظة: إلى حين يومه الأحد 21 نونبر 2021 لم تصد التوجيهات التربوية الخاصة بتنزيل مفردات المنهاج المعدل في يونيو 2016؛ وبناء عليه يمكن العمل بالتوجيهات التربوية الخاصة بالسلك الثانوي التأهيلي الصادرة سنة 2007، وكذا التوجيهات التربوية الخاصة بالسلك الإعدادي الصادرة سنة 2009 طالما أنه لم تصدر أي وثيقة لإلغاء العمل بها، وأيضا نظرا لما تضمنته من توجيهات صالحة للمنهاج الجديد على ما فيه من خلل.



الإعدادي 2009



الثانوي 2007

أولاً: تعريف التخطيط النسقي وأنواعه

ثانياً: مرجعيات التخطيط النسقي

ثالثاً: محددات الدرس النسقي

1. المحدد الاستراتيجي

2. المحدد المعرفي

3. المحدد القيمي

4. المحدد المنهجي

رابعاً: سيناريوهات للاشتغال بالدرس النسقي في بناء التعلّيمات

1. السيناريو الأول: النسقية في تدريس المداخل مجزأة

2. السيناريو الثاني تدريس وحدات المنهاج أفقياً

1.2 - اعتبار السورة المقررة التزكية مدخلا مؤطرا وباقي المداخل عبارة عن وحدة (مجزوءة) واحدة

2.2 - اعتبار السورة مؤطرة مع دمج مدخل التزكية والاستجابة والقسط في وحدة والاقتداء والحكمة في وحدة

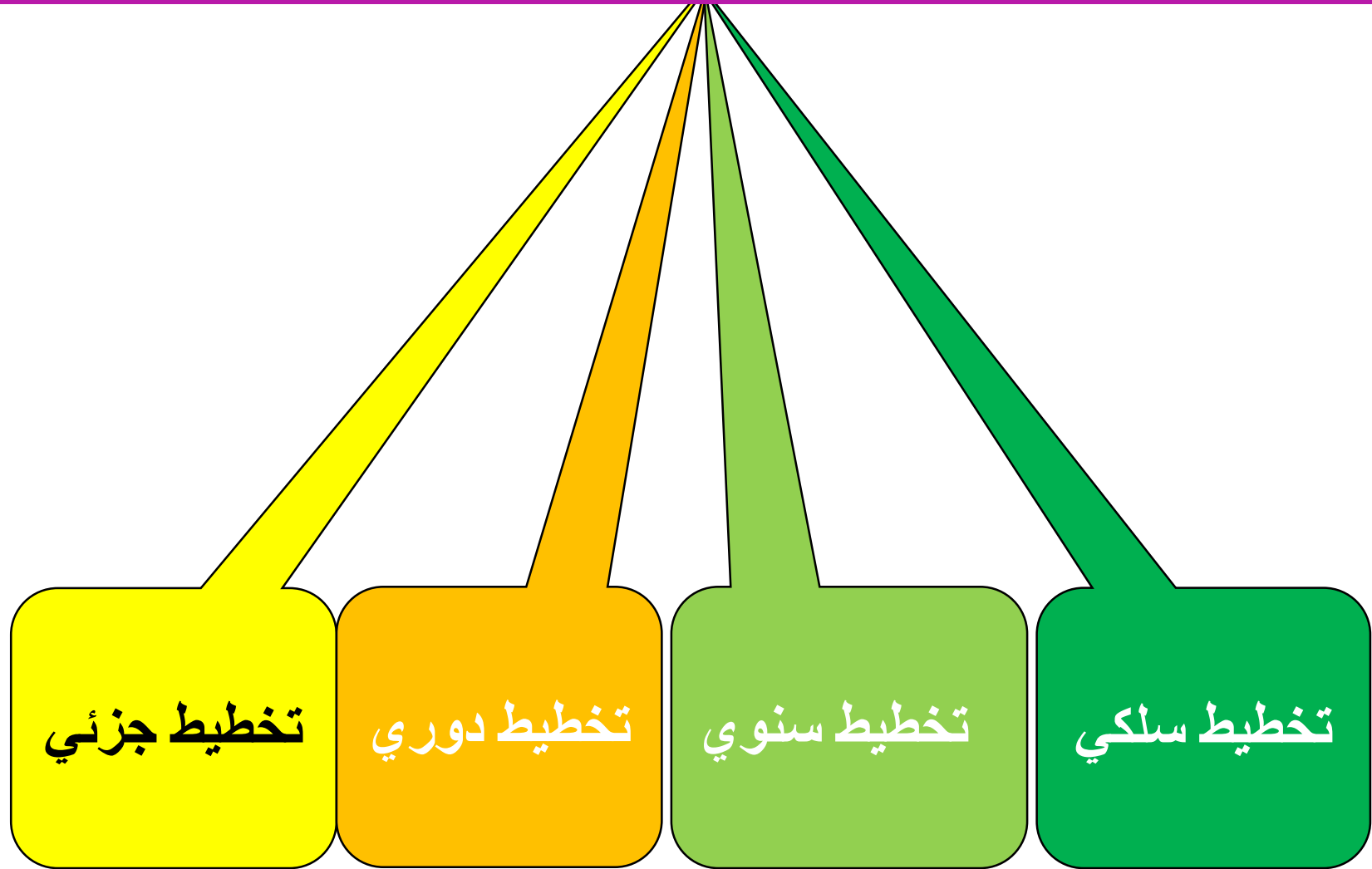
3. السيناريو الثالث: تدريس وحدات المنهاج عمودياً

خامساً: مركزية القرآن الكريم في الدرس النسقي

أولاً: تعريف التخطيط النسقي

يعد التخطيط النسقي مدخلا هاما من مداخل التدريس بالكفايات، نظرا لما يكتسيه من أهمية بالغة في تجويد العملية التعليمية التعلمية، على اعتبار أن المتعلم يبني تعلماته مراعيًا العلاقات بين المفاهيم من جهة أولى، وبين القيم من جهة ثانية وبين القضايا التي يدرسها من جهة ثالثة. وذلك اعتبارا للفلسفة التي يقوم عليها منهاج التربية الإسلامية في حلتها الجديدة، والذي ينص على "اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف، وأشكال التعبير، إضافة إلى اعتماد مبدأ الاستمرارية والتدرج في بناء المعارف الأساسية، وتجاوز التراكم الكمي وتلقين المضامين ... (المنهاج ص 4)

التخطيط للتعلّيمات مع استحضار الترابط الموجود بين كفايات المادة وأهدافها ومهاراتها وقيّمها ومفاهيمها ثم بناؤها مع المتعلم وفق هذا الترابط تدريجيا مع تكليفه بمهام واضحة لحل مشكلة وضعية مستوفية للشروط اليداكتيكية والبيدغوجية



سلوك التاهيلي

4 القضية الكبرى المؤطرة للجذع المشترك وعلاقتها بسورة الكهف

5 القضية الكبرى المؤطرة للسنة الأولى وعلاقتها بسورة يوسف

6 القضية الكبرى المؤطرة للسنة الثانية وعلاقتها بسورة يس

سلوك الإعدادي

1 القضية الكبرى المؤطرة للسنة الأولى وعلاقتها بسورة: ق ولقمان

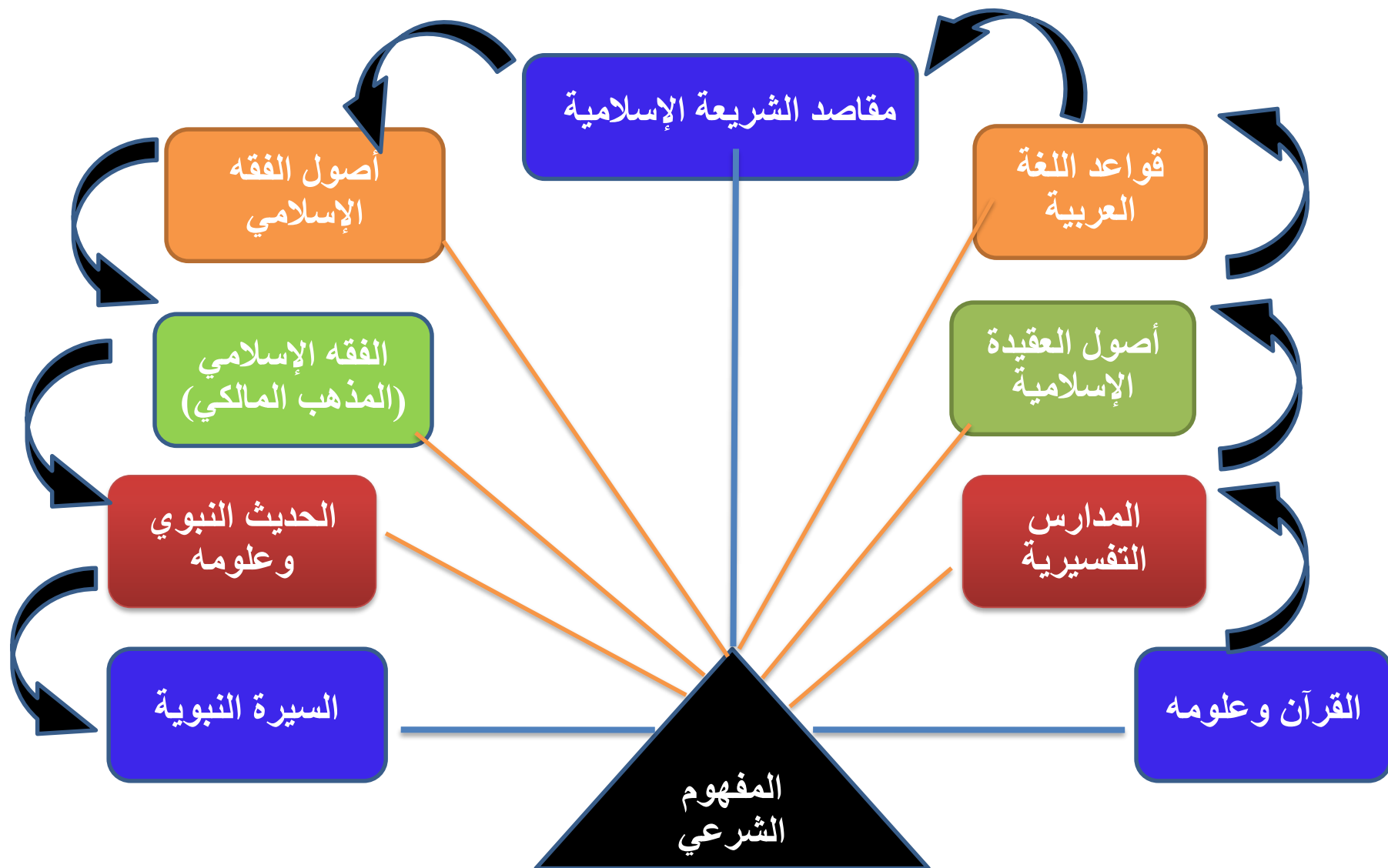
2 القضية الكبرى المؤطرة للسنة الثانية وعلاقتها بسورة النجم والحجرات

3 القضية الكبرى المؤطرة للسنة الثالثة وعلاقتها بسورة الحشر والحديد

ثانيا: مرجعيات التخطيط النسقي

1. مرجعية شرعية

التخطيط النسقي في المنهج الإسلامي يعني ارتباط الجزء بالكل، والفرع بالأصل، والعقيدة بالعبادة، والعبادة بالمعاملات... لذا، فالتخطيط النسقي في مادة التربية الإسلامية، بمعناه العام، يهدف إلى بناء شخصية المتعلم التي تربط بين التصورات والتطبيقات.



2. مرجعية بيداغوجية

الانطلاق من مركزية المتعلم وفاعليته من خلال

- وضعيات تعليمية ذات معنى بالنسبة للمتعلّم، ووضعيات تقويمية تقيس مستوى تمكينه؛
- التركيز على وظيفية المهارات الأساسية

تذكير



❖ مركزية المتعلم:

بما أن المقاربة بالكفايات تستهدف **التكوين الشمولي** للفرد فهي تستند إلى **نظام متكامل** من المعارف والمهارات المنظمة التي تتيح للمتعلم- ضمن وضعيات تعليمية دالة- القيام بالإنجازات والمهام الملائمة التي يتطلبها حل الوضعية المشكلة. وهذا يستدعي تركيز الأنشطة حول المتعلم، واعتباره محورا فاعلا يبني معارفه ذاتيا؛ لينخرط في الأنشطة التعليمية ويكون مسهما فيها وموردا بالنسبة للآخرين. ومن ثم **فإن الطرائق الفعالة (حل المشكلات, المشروع ...) وتقنيات التنشيط الفعال واستراتيجيات التعلم الذاتي، تحتل مكانا مركزيا في خياراتنا البيداغوجية، وفي أشكال الاشتغال اليداكتيكي التي يجب أن تطبع درس التربية الإسلامية؛** لأنها تشجع بناء التعلّيمات، وتربطها بسياقات دالة حتى نضمن أحسن الطرائق لإدماج المتعلم في وضعيات تجعله يشارك بنشاط في بناء تعلّماته وتنمية قدراته وتطوير كفاياته؛ أي أن يكون مسؤولا عن تعلمه، والأستاذ يوفر الجو المناسب وأدوات العمل.

وأما **الطرائق** التي ينبغي أن يسلكها المدرس في ذلك فهي عديدة منها **العمل في مجموعات ولعب الأدوار والتمثيل وحل المشكلات والتعلم التشاركي والتعاوني والنقاشات...** فيصبح الأستاذ مرشدا ومحفزا يشتغل في سياق دال. وهذا يقتضي استعمال **بيداغوجيا نشيطة ومفتوحة على وسط المدرسة ومحيطها؛** تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوظف **طريقة حل المشكلات، والعمل بالمشاريع، واقتراح مهام معقدة في إطار نسقي منسجم.** فيصير المدرس بذلك هو المرشد الذي يكلف بمهمة ويترك التلميذ يجرب ويكتشف ويبني معارفه، مكثفيا بالمساعدة والتشجيع، والتوجيه.

❖ وظيفية المحتوى :

عملية التعليم عملية شاملة تهدف إلى إكساب الفرد أنواع المعرفة المختلفة، وهي على مستويات مختلفة منها: النظريات، والقوانين، والتعميمات، والمبادئ، والمفاهيم، والحقائق. وبرنامج التربية الإسلامية يطرق عشرة مجالات معرفية متنوعة، مستصحباً أحكام الشريعة ومبادئ العقيدة وقيم الإسلام، من أجل تسديد سلوك المتعلمين وتصحيح تصوراتهم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية؛ وهذا يستدعي التعاطي مع هذه المعارف باعتبارها موارد (إضافة إلى غيرها من الموارد من مهارات، وأدوات...) يجب تعبئتها في وضعيات تعليمية متنوعة، في إطار نسقي لتأهيل المتعلمين وتسديد سلوكهم. **فالبعد الغالب هنا والمركزي هو البعد التربوي القيمي، وليس شحن العقول بالمعارف والحقائق الجزئية.** فالمقصود هو إعداد المتعلم ليكون مسلماً ومواطناً مغربياً، بكل ما تعنيه هذه الهوية من أصالة وانفتاح وتميز.

ثالثا: محددات الدرس النسقي

1. المحدد الاستراتيجي (الاشتغال بالمشروع)

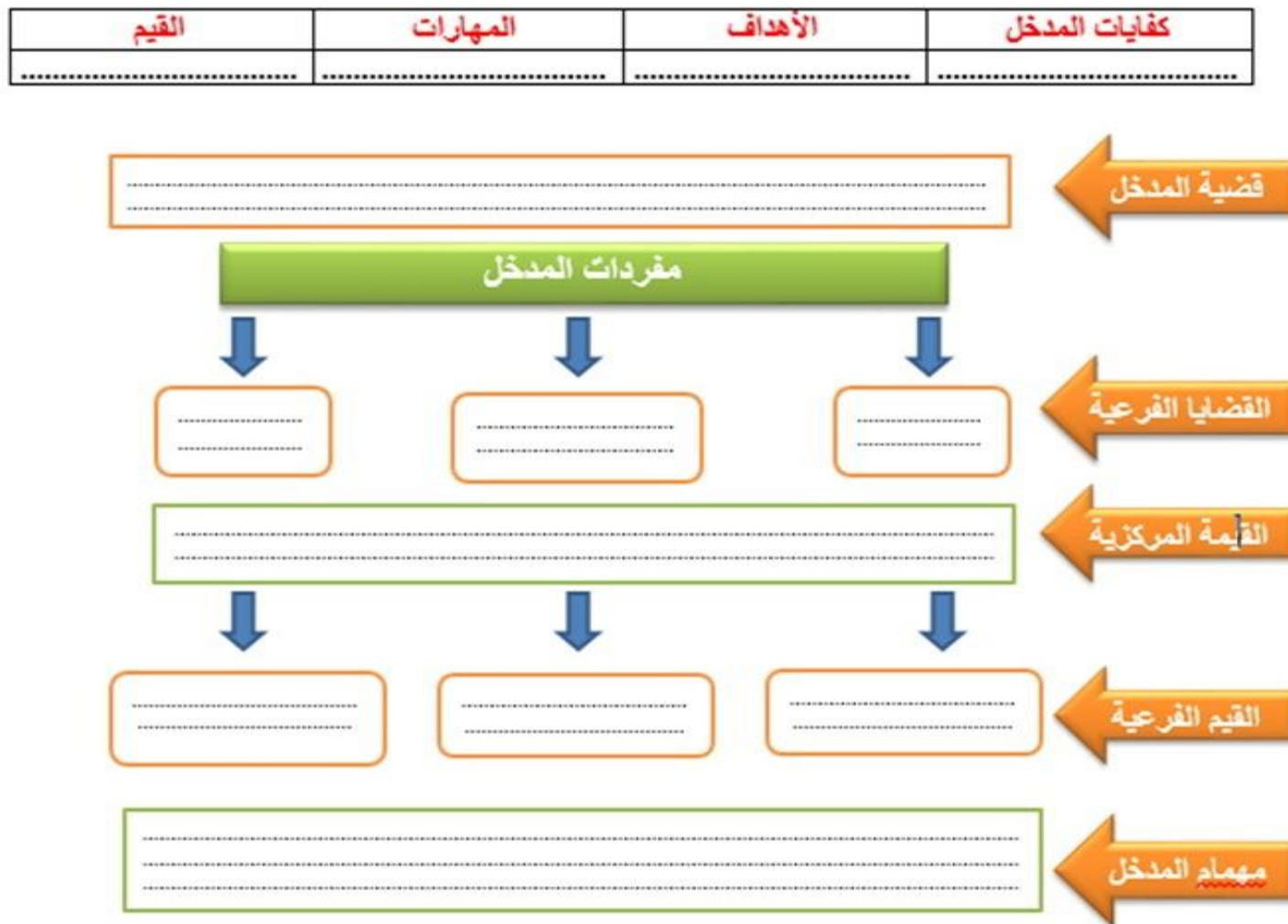
إن تحضير المتعلم للحياة خارج أسوار المؤسسات التربوية يتطلب تدريبه على طريقة تؤهله لربط ما هو نظري بما هو عملي، إضافة إلى مساعدته على تحديد قضيته التي يجب أن يدافع عنها من خلال التخطيط الجيد، وهذا لن يتحقق إلا من خلال طريقة العمل بالمشروع التي هي "أسلوب من أساليب التدريس، تقوم على العمل الميداني الذي ينجزه المتعلم باختياره ورغبة منه، تحت إشراف المدرس. وقد يضم عددا من وجوه النشاط، ويستعمل عدة وسائل للإنجاز (معارف / مهارات / خبرات / أدوات / الأسرة / المحيط...) بهدف تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر المتعلمين.

ثالثا: محددات الدرس النسقي

- 2- **المحدد المعرفي** (الاشتغال بالمفهوم)
- 3- **المحدد القيمي** (الربط بين القيمة المركزية والقيم الناعمة لها)
- 4- **المحدد المنهجي** (الاشتغال على القضايا)

رابعاً: سيناريوهات للاشتغال بالدرس النسقي في بناء التعليمات

السيناريو الأول: النسقية في تدريس المداخل مجزأة



السورة المقررة

السناريو الثاني تدريس وحدات المنهاج أفقياً

1.2 - اعتبار السورة المقررة التزكية مدخلا مؤطرا وباقي المداخل عبارة عن وحدة (مجزوءة) واحدة

السلك	المستوى	السور	التزكية
الثانوي الإعدادي	الأولى	ق	العقيدة الصحيحة والعقائد الفاسدة
			أركان الإيمان
		لقمان	النظر والتفكر بين المعرفة والهداية
			القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين
	الثانية	النجم	الله عالم الغيب والشهادة
			الوحي تعريفه وأنواعه
		الحجرات	الأنبياء والرسل ورسالاتهم: التعريف والصفات
			صفات المؤمن الصادق
	الثالثة	الحشر	أسماء الله الحسنى
			أهمية التدين في حياة الفرد والمجتمع
الحديد		الإسلام عقيدة وشريعة	
		أثر القرآن في تزكية النفس	
الثانوي التأهيلي	ج. مشترك	الكهف	التوحيد وأدلته
			البعث والحساب
			الجنة والنار
			علم الله المطلق
	أولى باك	يوسف	الإيمان والغيب
			الإيمان والعلم
			الإيمان والفلسفة
			الإيمان وعمارة الأرض
	ثانية باك	يس	التوحيد والحرية
			الإلحاد بين الوهم والحقيقة
النظر والتفكر سبل العلم والإيمان			
القرآن الكريم منهاج حياة			

السناريو الثاني تدريس وحدات المنهاج أفقياً

2.2 – اعتبار السورة مؤطرة مع دمج مدخل التزكية والاستجابة والقسط في وحدة والاقتداء والحكمة في وحدة

السلوك	المستوى	الاقتداء	الاستجابة	القسط
الثانوي الإعدادي	الاولى	بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته السرية والجهرية	العبادة غاية الخلق: ركان الإسلام: المفهوم والغايات	حق الله: التوحيد والاخلاص
		ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم صبر السابقين	الطهارة: أنواعها ومقاصدها	حق النفس: الحفاظ والرعاية
		دار الأرقم التآلف والتشاور	الصلاة: أحكامها ومقاصدها/ الفرائض/ السنن/ المبطلات	حق الغير: حقوق الإباء والابناء وذوي الرحم
		الهجرة إلى الحبشة وبيعنا العقبة: طلب الأمان والنصرة	الصلاة أحكامها ومقاصدها: السهو/ الفوائت/ المسبوق	حق البيئة: حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي
	الثانية	حصار الدعوة وثبات أهلها	العبادة غاية الخلق: شمول العبادة لمناحي الحياة	حق الله: تعظيم حدود الله وشعائره
		الرسول صلى الله عليه وسلم يناجي ربه: الطائف والإسراء والمعراج	الصيام أحكامه ومقاصده: الأركان/ الشروط/ الأعداء المبيحة للافطار	حق النفس: اجتناب الكبائر والموبقات
		تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم: أبو بكر الصديق	الصيام أحكامه ومقاصده والكفارة/ التطوع	حق الغير: حقوق الاخوة الایمانيّة
		حماية الدعوة وبناء الدولة: الهجرة إلى المدينة	حديث القران والصيام يشفعان	حق البيئة: الاحسان إلى الحيوانات والرفق بها
	الثالثة	المسجد نواة المجتمع الإسلامي	العبادة غاية الخلق: العبادة صفة ايمان ودليل خضوع	حق الله: تقوى الله
		الرسول صلى الله عليه وسلم يرسى قيم السلم والتعايش: وثيقة المدينة	الزكاة وأحكامها ومقاصدها: التعريف/ الأجكام/ المستحقون	حق النفس: أهمية التخطيط والتنظيم في الحياة
		إيواء الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته: أبو أيوب الأنصاري/ أم سليم	الزكاة وأحكامها ومقاصدها: الغايات والوظائف التنموية	حق الغير: امارة المومنين/ الأسس والغايات
			الاتفاق في سبيل الله: صوره ومقاصده	حق البيئة: الاعتبار بجمال البيئة والمحيط

السلوك	المستوى	الاقتداء	الاستجابة	القسط
	ن. مشترك	فقه السيرة	فقه العبادات: الصلاة/الزكاة/الصوم	حق الله: شكر الله
		محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم القائد	فقه العبادات: الحج: أركانه ومقاصده	حق الناس: الاستقامة
		غزوتا بدر وأحد	فقه المعاملات المالية في الإسلام وأحكامها وضوابطها	حق الغير: العمل الصالح
		نماذج للتأسي: عمر بن الخطاب	فقه المعاملات: مبادئ الاستثمار في الإسلام	حق البيئة: الإصلاح وعدم الفساد
		صلح الحديبية وفتح مكة	فقه الأسرة: الزواج: الأحكام والمقاصد	حق الله: الوفاء بالأمانة والمسؤولية
	أولى بابك	الرسول صلى الله عليه وسلم مستشيرا ومفاوضا	فقه الأسرة: الطلاق: الأحكام والمقاصد	حق الناس: الصبر واليقين
		نماذج للتأسي: عثمان بن عفان وقوة البذل والعطاء	فقه الأسرة: رعاية الأطفال وحقوقهم	حق الغير: العفة والحياء
		الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته	فقه الأسرة: الأسرة نواة المجتمع	حق البيئة: التوسط والاعتدال
	ثانية بابك	إكمال الدين ووفاء الرسول صلى الله عليه وسلم	الخصائص العامة للشريعة الإسلامية	حق الله: الاعتزاز بالإسلام
		الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج الكمال	مقاصد الشريعة الإسلامية	حق النفس: التوسط والاعتدال
		نموذج للتأسي: علي بن أبي طالب: القوة في العلم	الاجتهاد والتجديد	حق الغير: خطبة الوداع وحقوق الانسان
		واجبنا نحو الرسول صلى الله عليه وسلم	ضوابط فهم النص الشرعي: القرآن والسنة	حق البيئة: إن الله جميل يحب الجمال

رابعاً: سيناريوهات للاشتغال بالدرس النسقي في بناء التعلّمات

السناريو الثالث: تدريس وحدات المنهاج عمودياً خامساً: مركزية القرآن الكريم في الدرس النسقي

التوحيد وأدلته	الكهف	ج. مشترك	الثانوي التأهيلي
البعث والحساب			
الجنة والنار			
علم الله المطلق			
الإيمان والغيب	يوسف	أولى باك	
الإيمان والعلم			
الإيمان والفلسفة			
الإيمان وعمارة الأرض			
التوحيد والحرية	يس	ثانية باك	
الإلحاد بين الوهم والحقيقة			
النظر والتفكير سبل العلم والإيمان			
القرآن الكريم منهاج حياة			

السلك	المستوى	السور	التزكية
الثانوي الإعدادي	الأولى	ق	العقيدة الصحيحة والعقائد الفاسدة
			أركان الإيمان
		لقمان	النظر والتفكير بين المعرفة والهداية
			القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين
	الثانية	النجم	الله عالم الغيب والشهادة
			الوحي تعريفه وأنواعه
		الحجرات	الأنبياء والرسل ورسالاتهم: التعريف والصفات
			صفات المؤمن الصادق
	الثالثة	الحشر	أسماء الله الحسنى
			أهمية التدين في حياة الفرد والمجتمع
		الحديد	الإسلام عقيدة وشرعية
			أثر القرآن في تزكية النفس

خامسا: مركزية القرآن الكريم في الدرس النسقي



- الاعتزاز بالإسلام
- الإسلام وبناء الحضارة الانسانية

الهجرة المتجددة

دار الأرقم:
التألف والتشاور

ختاما

إلى الإخوة والاخوات المقبلين على مباراة التوظيف خطاطة ناظمة لبعض
المراجع الخاصة بتعميق التخصص التي يرجى الاطلاع عليها استعدادا
للمباراة

